المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد03/العـدد:04(ديسمبر2021)، ص ص 229 - 242

الآثار النفسية لوجود أخ معاق عقليا على الأخ العادي من منظور نسقي بنائي

The Psychological Reflections of Mental Disability on Ordinary Brothers.from a Structural Systemic Perspective

زرقي عائشة [1]، ابي اسماعيل عبد الحميد [2]
[1] المعهد الوطني للبحث في التربية، الجزائر fayrouzepsy@gmail.com
[2] المعهد الوطني للبحث في التربية ، الجزائر hamd25@live.com

تاريخ الاستلام: 2021/10/29 تاريخ القبول: 2021/11/24 تاريخ النشر: 2021/12/31

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الانعكاسات النفسية للإعاقة العقلية على الأخوة العادين من منظور نسقي بنائي ، ولهذا الغرض تم تطبيق الدراسة على عينة قدرها ٧٣طفل من مركز المعاقين بتنس ولاية الشلف ، ومقياس الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة لعبدات(٢٠٠٧) وهو يحتوي على٣٠فقرة تحوي ست أبعاد.

وقدتوصلت الدراسة إلى أن الانعكاسات النفسية للإعاقة العقلية على الإخوة العاديين جاء متوسطا لدى عينة الدراسة، في حين لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الانعكاسات النفسية والاجتماعية على إخوة المعاقين تعزى إلى متغير شدة الإعاقة

الكلمات المفتاحية: الانعكاسات النفسية، الإعاقة ، الإعاقة العقلية، الإخوة العاديين، المنظور النسقي البنائي.

Abstract:

The current study aimed to identify the psychological reflections of mental disability on ordinary brothers.from a structural systemic perspective.To achieve this, the psycho-social effects of disability questionnaire of Abdat (2007) was applied to a sample of 73 children from Tennis Center for the Disabled Chlef State, which contains 30 paragraphs with six dimensions.

The study found that the psychological effects of mental disability on ordinary siblings were average among the study sample, while.There were no statistically significant differences in the psychological and social repercussions on the brothers of the disabled due to the variable severity of the disability

Keywords: psychological reflections, disability, mental disability, ordinary brothers, structural systemic perspective.

١. مقدمة

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى وحلقة الوصل بين الفرد والمجتمع وهي الوسط الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويتعلم مبادئ الحياة وقيمها وهي تلك المجموعة من الأفراد الذين يتشاركون المشاعر و الخبرات و المصير وفقا لعلاقات نشطة، بمعنى أنه إذا وقع حادث لأحدٍ ما فإن باقي أفراد الأسرة يتأثرون به. ولعل من أكثر الأمور تأثيرا على الأسرة أن يولد أحد أفرادها منقوص الكفاءة العقلية ،فأفراد الأسرة يتشاركون انتظار الحدث السعيد واستهلال المولود و يعلقون عليه الآمال و يبنون التصورات و الأحلام و بالتالي فإن إعاقة الطفل تشكل صدمة للجميع لن يشعروا بهذه السعادة وتتحطم أحلامهم بمجرد اكتشافهم لإعاقة طفلهم، لأن الصورة المثالية قد تبخرت وتبعا لتيرنيول وتيرنبولTirubul and Trumbull الوارد في ٢٠٠٩ Dhar أن والدي الطفل المصاب بإعاقة عقلية أو جسمية يخبران دورة من الحزن متشابهة لتلك التي يمر بها من فقد شخصا عزيزا عليه. (سعاد منصور غيث وآخرون،٢٠١١:٢٠٣) ، فهذه الإعاقة تنأى بالأسرة على أسلوب حياتها العادي و تهز استقرارها فيدخل أفرادها في حالة من الذهول أمام موقف جديد لم يختبروه من قبل ولم يكن واردا في احتمالاتهم يوما ،الأمر الذي يجعلهم يطرقون الأبواب و يبحثون عن سبل التعامل مع هذا الموقف وكيفية التكفل بابنهم المعاق عقليا.

أغلب الدراسات في المجال التربية الخاصة قد اهتمت بالإعاقة العقلية وركزت تركيزا مكثفا على الفرد المعاق باعتباره محور الإعاقة على الطفل المعاق التي تدرس حياة الأطفال المعاقين و لبها، ثم التفتت البحوث إلى الوالدين باعتبارهما المعني الأول بحالة الابن المعاق و الأكثر تأثرا به و المشرف الأول على رعايته. ولقد وصف الباحثون في مجال التربية الخاصة المشاعر التي يخبرها الأباء والأمهات لحظة اكتشاف إعاقة طفلهم بالتعزية والتي تبدأ برفض الطفل المعاق ثم تليها مشاعر الخوف والألم، والشعور بخيبة الأمل. إضافة إلى مشاعر الذنب والشعور بالحرج والقصور. وترى سمية جميل ١٩٩٨ نقلا عن كرينك و آخرون أنه لا يوجد مكان يتأثر لوجود طفل معوق أكثر من الأسرة، فإن ولادة طفل متخلف عقليا تمثل ضغط له قيمة داخل الأسرة . لهذا أشارت العديد من الدراسات أن وجود طفل معاق داخل لأسرة يؤثر على صحة الوالدين النفسية والجسمية من خلال تأثيره على معنى ونوعية الحياة (Leng and Litsang2003) والتكيف الاجتماعي أبو عزة ١٩٩٢ والرضا والتماسك الأسري(Lightsy and Swany2008) والضغوط الوالدية. (عبد العزيز الشخص وزيدان السرطاوي ١٩٩٨).

إن التعمق في الأسرة من حيث كونها وحدة متماسكة يتوقع أن يكون لوجود الطفل المعاق ضغوطا إضافية و أن يؤثر على وحدة أفرادها و تماسكها و أن يخل بنظام الأدوار فيها و يعدل من أحلام أفرادها و مشاريعهم المستقبلية، وضمن هذا الجو الأسري غير العادي قد ينغمس الوالدان في مشاعر الحزن و الاكتئاب و الحيرة و الشك و الارتباك و الذنب، و تزيد وطأة هذه المشاعر شدة في غياب الخبرات و المهارات اللازمة للتعامل مع الابن المعاق، مما يؤدي إلى التقصير في دورهما كوالدين لإخوة هذا المعاق، و هو ما أطلق عليه كروف و زميله (Kroff-Sausse,2003)"الإخوة المنسيون نفسيا".وفي هذا الصدد يرى جميل الصمادي(٢٠٠٨) ان تأثير وجود الطفل المعاق لا يقتصر على الأب والأم وإنما يتعداه إلى الإخوة والأخوات الذين تم تزويدهم بفرص غير اعتيادية للنضج ،فالإخوة يعيشون مع المعاق ويختبرون مع الوالدين معاناتهما ضمن بيئة واحدة يتبادلون فيها التأثير فإذا كان الوالدان يعانيان على صعيدين هما أنفسهما وطفلهما فإن الإخوة يرثون حالهم وحال أخيهم وحال والديهم حسب فيثرستونFeatherstone(١٩٨٠). باعتبار العلاقة الأخوية هي الأكثر امتدادا ذلك أنها تستمر أكثر من العلاقة مع الوالدين فالإخوة والأخوات لا يولدون من نفس الأبوين فقط. بل إنهم يقضون سنوات عديدة مع

بعضهم ،يتقاسمون نفس المنزل ونفس الغرفة بعض الأحيان ،إنها أيضا علاقة متساوية ومتناظرة لذلك فإن النمو النفسي السوي للطفل عادة ما يقترن بإخوته في نفس ، وهناك من السلوكيات الأسرة كونه يتفاعل معهم ويحتك بهم ويؤثر ويتأثر بهم،وهناك الكثير من السلوكيات التي يكتسبها الطفل من أخيه الطفل في نفس المرحلة العمرية أو أكبر ،حيث يتعلم الطفل من الطفل بعض المفاهيم بسهولة أكبر مما يتعلمها من الكبار ،وعادة ما يكون الأشقاء الذين لديهم أخا معاقا مثقلين بالهموم وتثار أسئلة كبيرة بينهم ويتزامن معها تأثر الطفل المعاق ببيئته وشعوره باختلافه عن إخوته.

ذلك أن الإعاقة تخلق معها احتياجات وظروف رعاية خاصة تجعل من ظروف الحياة الأسرية ظروفا غير اعتيادية تنعكس على طبيعة العلاقة الأخوية. كما أشارت بعض الدراسات إلى أنه توجد مجموعة من التأثيرات التي قد تنعكس على حياة إخوة ذوي الإعاقة العقلية بالمقارنة مع غيرهم و التي من أهمها :زيادة تحمل المسؤولية أو شعورهم بأن مسؤولية أخهم تقع عليهم كونهم أقرب الناس إليه بالإضافة إلى القلق و نوبات الغضب و الشعور بالذنب التي قد تنتابهم نتيجة الضغوط و المسؤوليات الأسرية و الضغوط الاجتماعية من خارج المحيط الأسري مما قد يجعلهم يتصرفون بتسرع وردة فعل غير محسوبة ،إضافة إلى شعورهم بعدم الاتصال و التفاهم مع بقية أفراد الأسرة نتيجة الموضوعات المحرم الحديث فيها عن حالة أخيهم المعاق وهو ما توصل إليه كل من غروسمان (Grossman)(١٩٧٢) و كبيارت(Kibert)(١٩٨٦) و فيش(Fish)(١٩٩٣) و لوباتو(Lobato)(١٩٩٣) ، كما توصلت إليه دراسة روحي مروح عبدات التي قام بها في الإمارات العربية المتحدة سنة ٢٠٠٥،في حين ذهب تريفينو(Trevino ,1979) في دراستها لسيكولوجية الإخوة العاديين لأخ معاق إلى أبعد من ذلك وأكدت بأنهم يكونون في خطر يتطلب تدخلا نفسيا. ذلك أن رابط الأخوة رابط قوي ممتد عبر الزمن يتم فيه تبادل الخبرات والدعم والمشاركة الانفعالية بين أفراده وهو ما يجعل وجود الأخ المعاق عقليا حدثا له انعكاساته النفسية على إخوته العاديين.

ولهذا تأتي هذه الدراسة للبحث في الانعكاسات النفسية للإعاقة العقلية على الأخوة العاديين للمعاق إذ يقول منشون بأن إعاقة فرد واحد في الأسرة يمن شأنه أن يجعل الأسرة كلها معاقة، وترى الدراسات السابقة أن تناول هذا الموضوع هو تناول يراعي النسق الأسري ويأخذه بعين الاعتبار وعليه سوف نقوم بطرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى تأثير الانعكاسات النفسية لوجود طفل معاق على الأخ العادي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الانعكاسات النفسية والاجتماعية على إخوة المعاقين تعزى إلى متغير شدة الإعاقة؟

٢. أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على مستوى تأثير الانعكاسات النفسية لوجود طفل معاق على الأخ العادي.
- معرفة إن كانت هناك فروق في الانعكاسات النفسية والاجتماعية على إخوة المعاقين تعزى إلى متغير شدة الإعاقة.

٣. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

- أنها تتناول الإعاقة العقلية ضمن نسقها الإيكولوجي وتعتبر مكملة لما تقصته البحوث السابقة من انعكاسات نفسية واجتماعية للإعاقة العقلية على أسر المعاقين في بحثها لهذه الانعكاسات على الوالدين واقتراحها لأساليب الكفالة النفسية بهما من خلال توجهها إلى دراسة هذه الانعكاسات على الإخوة العاديين باعتبارهم جزءا من النسق الأسري.
- أنها تتطرق إلى معرفة الانعكاس المترتب لوجود أخ معاق عقليا على الإخوة العاديين.
- أنها تعتبر خطوة أولية نحو تحسين بيئة الطفل المعاق عقليا من خلال بحث سيكولوجية الإخوة العاديين للمعاقين عقليا باعتبارهم طرفا هاما في النسق الأسري واقتراح الخطوط العريضة لإرشادهم.

٤.التعريف بمفاهيم البحث:

١.٤. الإعاقة العقلية:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على تعريف الرابطة الأمريكية للإعاقة لسنة ٢٠٠٢ و الذي تنص على أن :"الإعاقة العقلية هي عجز يتميز بأوجه قصور واضحة في كل من الأداء الوظيفي العقلي، و السلوك ألتكيفي ،ويظهر هذا القصور في المهارات

المفاهيمية و الاجتماعية و التكيفية العملية ،وينشأ هذا العجز قبل سن الثامنة عشر" (Luckassonetal,2002)(محمد عيسى الفيلكاوي،٢٠٠٧،ص٢١).

٢.٤.الانعكاسات النفسية للإعاقة العقلية:

أ-التعريف الاصطلاحي:

تشير الانعكاسات النفسية إلى جملة من المشاعر المتباينة التي يعيشها الأخ العادي للمعاق عقليا تبدأ منذ إعلام الأسرة بإعاقة طفلها حيث يتم تكليف الإخوة العاديين برعاية أخيهم المعاق وهو ما يولد لديهم الشعور بعبء المسؤولية ،وهو شعور قد تصاحبه مشاعر أخرى مثل الغضب والشعور بالذنب وسرعة الاستثارة أو الغيرة وحسد أخيهم المعاق على ما يتلقاه من رعاية بالإضافة إلى الخوف من انتقال مسؤولية رعاية هذا المعاق إليهم بعد والديهم أوالإصابة بالإعاقة أو إنجاب طفل معاق.

ب- التعريف الإجرائي:

يقصد بها جملة من المشاعر التي تشكل ضغطا نفسيا على إخوة المعاقين عقليا و التي يقيسها "مقياس روحي مروح عبدات للانعكاسات النفسية للإعاقة على الإخوة المعاقين " و المتمثلة في : الإحساس بعبء المسؤولية، الخوف و الغضب،مشاعر الذنب،الحاجة إلى التواصل،العلاقة مع الوالدين والعلاقة مع المجتمع، فمعرفة التأثيرات النفسية للإعاقة العقلية على الإخوة العاديين إذن يتم من خلال الدرجة التي يتحصل عليها هذا الأخ في أبعاد مقياس(روحي مروح عبدات) والدرجة الكلية للمقياس.

٥. حدود الدراسة:

لقد تم تحديد إطار هذه الدراسة بالعوامل التالية:

١.٥. الحدود الزمنية:

تم تطبيق أداة الدراسة خلال عام الدراسي٢٠١٦/٢٠١٧

٢.٥. الحدود المكانية:

تم القيام بهذه الدراسة في المركز الطبي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بدائرة تنس ولاية الشلف و الذي انشيء بموجب المرسوم التنفيذي رقم ٠٤/٢٠٣ المؤرخ في ٠١ جمادي الثانية ١٤٢٥هـ الموافق لـ ١٩ جويلية ٢٠٠٤ وهو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري حيث تتمتع سلطة معنوية و استقلالية مالية،و قد باشر المركز الطبي

البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بتنس عملية التكفل بالأطفال المعاقين عقليا في ٠٨ افريل٢٠٠٦ و هو تحت وصاية وزارة التضامن الوطني، و يعتبر ثاني و أهم المراكز المتخصصة في الإعاقة العقلية بمختلف أنواعها على مستوى الولاية، و تقدر طاقة استيعابه بـ٨٠ طفلا، و قد بلغ عدد الأطفال المتكفل بهم خلال هذا الموسم ٧٣ طفلا منهم ٤٦ ولدا و ٢٧ بنتا و يستفيد ٤٦ طفلا منهم من النظام الداخلي.

٣.٥. الحدود البشرية:

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من إخوة المعاقين عقليا الملتحقين بالمركز الطبي البيداغوجي للأطفال المعوقين عقليا بدائرة تنس في ولاية الشلف.

٦. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

١.٦. منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي و يرجع ذلك إلى مدى ملائمة هذا المنهج لجمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة و تقصي أبعادها و علاقاتها و تحليلها و تفسيرها حيث يعتبر سامي ملحم أن المنهج الوصفي:"هو أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كميا عن طريق جمع بيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم،٢٠٠٠،ص٣٢٤).حيث يتميز المنهج الوصفي بكونه يدرس واقع الظاهرة و يقوم بالكشف عنها و التعرف عليها مثل الكشف عن الانعكاسات النفسية و الاجتماعية للإعاقة العقلية على الإخوة العاديين.وتقصيها ضمن جملة من المتغيرات الدخيلة كجنس وسن وترتيب الأخ العادي وشدة إعاقة الأخ المعاق.

٢.٦. عينة الدراسة:

نظرا لخصوصية موضوع الدراسة والفئة المعنية بها فقد تم الاعتماد على العينة القصدية لفحص فرضيات الدراسة.

٣.٦. أدوات الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة فيمقياس الانعكاسات النفسية و الاجتماعية للإعاقة على الإخوة العاديين، وفيما يلي تعريف بالمقياس وخصائصه السيكومترية.

أ- التعريف بالمقياس:

المقياس عبارة عن مقياس موجه لإخوة المعاق ، تم الحصول عليه من بحث قام به عبدات (٢٠٠٧) لقياس مستوى الانعكاسات النفسية للإعاقة على إخوة المعاقين في دولة الإمارات العربية المتحدة، و قد قام الباحث ببناء المقياس معتمدا على الأدب التربوي المرتبط بالموضوع و واقع خبرته بهذا المجال إضافة إلى إجراء المقابلات مع بعض أولياء الأمور و المختصين و التي تم الحصول من خلالها على معلومات هامة أفادت في بناء المقياس، و قد تكون المقياس من (٣٠) فقرة موزعة على ستة إبعاد هي:

الجدول ١: فقرات المقياس حسب كل بعد

البعد	أرقام الفقرات
الإحساس بعبء المسؤولية	١ إلى ٥
مشاعر الخوف	٦ إلى ١٠
الغضب و الشعور بالذنب	١١ إلى ١٥
التواصل	١٦ إلى ٢٠
العلاقة مع الوالدين	٢١ إلى ٢٤
العلاقة مع المجتمع	٢٥ إلى ٣٠

وقد تمت صياغة فقرات الدراسة صياغة سلبية للتعرف على الآثار التي تظهر على الإخوة جراء وجود شخص معاق في الأسرة و قد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة التقدير العام لكل فقرة من فقرات المقياس على النحو التالي:

الجدول ٢: درجة تقدير كل فقرة في مقياس ليكرت الخماسي

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
خمس درجات	أربع درجات	ثلاث درجات	لها درجتان	درجة واحدة

ب- الخصائص السيكومترية للمقياس:

☒ صدق الأداة:

عرض الباحث المقياس على خمسة من المحكمين من حملة الدكتوراه في مجالات التربية و علم النفس و التربية الخاصة، و بعض العاملين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي الكفاءة و الخبرة الطويلة، و طلب منهم الحكم على كل فقرة من فقرات المقياس من حيث صياغتها اللغوية و مدى علاقاتها بالموضوع الذي صممت لقياسه،و بعد أن أعطى المحكمون ملاحظاتهم و توصياتهم على المقياس ، تم

حذف أربع فقرات نظرا لعدم صلتها المباشرة بالموضوع، و إعادة صياغة ثلاث فقرات أخرى، حتى خرجت الأداة بصورتها النهائية مكونة من ٣٠ فقرة،و قد تم إيجاد معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المجيبون في كل عبارة من عبارات المقياس و بين الدرجة الكلية و تراوحت معاملات الارتباط بين ٠.٤٦ و ٠.٧٢ و هو ما يؤكد ارتفاع درجة صدق فقرات المقياس.

☒ **ثبات المقياس:**

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة بحساب معامل الثبات عن طريق معادلة كرونباخ ألف للاتساق الداخلي للفقرات حيث بلغت قيمة تقدر ب ٠.٩٢ و هو معامل ثبات مرتفع مما يؤكد أن الأداة تتسم بثبات درجتها.

ت- طريقة تفسير نتائج المقياس:

يتم تفسير نتائج المقياس كما هو موضّح في الجدول أدناه :

الجدول ٣: طريقة تفسير نتائج المقياس

البعد	الدرجات	مستوى التأثير
بعد الإحساس بعبء المسؤولية -الخوف الغضب والشعور بالذنب التواصل	ما بين ٥ و١١ درجات	التأثير ضعيف
	ما بين ١٢و١٨درجة	التأثير المتوسط
	ما بين١٩ و٢٥ درجة	التأثير الشديد
بعد العلاقة مع الوالدين	ما بين ٥ و٩ درجات	التأثير ضعيف
	ما بين ١٠ و ١٤ درجة	التأثير المتوسط
	مابين ١٥ و ٢٠ درجة	التأثير الشديد
بعد العلاقات مع المجتمع	ما بين ٦ و ١٤ درجة	التأثير ضعيف
	مابين ١٥ و ٢٣ درجة	التأثير المتوسط
	مابين ٢٤ و٣٠ درجة	التأثير الشديد

٤.٦. الأساليب الإحصائية :

تتعدد الأساليب الإحصائية المستخدمة بتعدد أغراض الدراسة، و طبيعة متغيراتها،و هذا لكي تعالج بطريقة علمية و موضوعية، و نظرا لتعدد أهداف الدراسة ،

فقد تم الاعتماد على اداتين إحصائيتين و هذا بناءا على طبيعة البيانات والعينة و ما يفرضه كل هدف من أهداف الدراسة من أسلوب إحصائي مناسب، وهما:

المتوسط الحسابي:و هو أحد مقاييس النزعة المركزية يسمح بإعطاء فكرة عامة عن البيانات ، و قد اعتمد في هذه الدراسة لمعرفة مستوى تأثر أفراد العينة بإعاقة أخيهم،و الكشف عن أكثر الأبعاد تأثرا لدى الإخوة العاديين من بين أبعاد: الشعور بعبء المسؤولية، مشاعر الخوف، مشاعر الغضب و الشعور بالذنب، التواصل ، العلاقة مع الوالدين،و العلاقة مع المجتمع.و هو ما يتيح لنا الإجابة عن التساؤل الرئيسي للدارسة.

اختبار كا^{2} لدلالة الفروق: وهو ما يتيح لنا فحص الفرضيات الجزئية للدراسة.

٧. عرض نتائج الدراسة

١.٧. الإجابة على التساؤل الأول: والذي مفاده:

ما مستوى تأثير الانعكاسات النفسية للإعاقة العقلية على الإخوة العاديين للمعاق؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الانعكاسات النفسية للإعاقة على الإخوة العاديين للمعاق، والجدول الموالي يوضح النتاج المتوصل إليها:

الجدول ٤: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الانعكاسات النفسية للإعاقة العقلية على الإخوة العاديين

أبعاد الدراسة	المتوسطات الحسابية	الإنحرفات المعيارية	التأثيرات	الترتيب
الإحساس بعبء المسؤولية	١٥.٧٦	٢٠.٨٧	متوسط	٠٢
مشاعر الخوف	١٦.٩٥	٦.٢٥	متوسط	٠١
الغضب والشعور بذنب	١١.٧٨	٣.٣٤	متوسط	٠٥
التواصل	١٥.٠٨	٣.٢٧	متوسط	٠٣
العلاقة مع الوالدين	١٢.٦٠	٤.٤٤	متوسط	٠٤
العلاقة مع المجتمع	١١.٥٨	٢.٦٩	منخفض	٠٦
الدرجة الكلية	٧١.٥٤	١٧.٤٢	متوسط	

نلاحظ من الجدول أن انعكاس الإعاقة العقلية على إخوة المعاقين من حيث الأبعاد التالية :الإحساس بعبء المسؤولية ، الخوف ، الغضب والشعور بالذنب والتواصل والعلاقة مع الوالدين انعكاس متوسط وقد تدرج كما يلي : مشاعر الخوف ، الإحساس بعبء المسؤولية ، التواصل ، العلاقة مع الوالدين والغضب والشعور بالذنب. في حين كان انعكاس الإعاقة على العلاقة مع المجتمع حسب متوسط درجات هذا البعد منخفضا وهو ما يوافق دراسة (Deiterthren) من حيث أنه لا توجد أثار سلبية على علاقة الإخوة مع المجتمع .

أما من حيث الدرجة الكلية للمقياس فهي تشير إلى انعكاس متوسط للإعاقة العقلية على الإخوة العاديين وهو ما يوافق دراسة روحي مروح عبدات التي وجد من خلالها أن انعكاس الإعاقة على إخوة المعاقين متوسط. وتشير هذه النتيجة إلى ضرورة إرشاد إخوة المعاقين للانتقال بهم نحو انعكاسات بسيطة أو منخفضة للإعاقة العقلية عليهم .

٢.٧. الإجابة على التساؤل الثاني: والذي مفاده

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانعكاسات النفسية والاجتماعية على إخوة المعاقين تعزى إلى متغير شدة الإعاقة؟

الجدول ٥: جدول يبن نوع الاعاقة وقيمة كا^2 بين الابعاد ونوع الاعاقة

أبعاد الدراسة	بسيطة	متوسطة	عميقة	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية
الإحساس بعبء المسؤولية	٠.٩	٣٠	٧	٢١.٥٢	٩.٤٩	٤
مشاعر الخوف	٠.٩	٣٠	٧	١٣.٤٦	٩.٤٩	٤
الغضب والشعور بذنب	٠.٩	٣٠	٧	٠٤.٣١	٩.٤٩	٤
التواصل	٠.٩	٣٠	٧	٥.٢١	٩.٤٩	٤
العلاقة مع الوالدين	٠.٩	٣٠	٧	٨.٠٠	٩.٤٩	٤
العلاقة مع المجتمع	٠.٩	٣٠	٧	٧.٣٩	٩.٤٩	٤
الدرجة الكلية	٠.٩	٣٠	٧	٨.٣٣	٩.٤٩	٤

نلاحظ من خلال الجدول أن : هناك فروق دلالة إحصائية عند a=٠.٠٥لتأير الإعاقة العقلية وإخوة المعاقين في بعدي :الإحساس بعبء المسؤولية ، والشعور الخوف ، يعزي إلى متغير شدة الإعاقة وقد يرجع هذا اختلاف العناية المقدمة باختلاف درجة هذه الإعاقة وهو مايوافق دراسة (Tewetlawrance) التي استنتج من خلالها أن شدة الإعاقة تؤثر على توافق الأخ عادي.

في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوىa=٠.٠٥ الإبعاد الشعور بذنب والغضب، التواصل، العلاقة مع الوالدين، العلاقة مع المجتمع تعزى إلى متغير شدة الإعاقة وهو نفس ما توصل إليه ديترثران في دراسته التي أكد فيها أنه ليس هناك علاقة خطية بين وجود اخ معاق وقدرة الأخ العادي على التوافق اجتماعيا. وما يخالف دراسة فيثرستون التي تشير إلى أن الأخوة العاديين يرثون حالهم وحال إخوتهم وحال والديهم ويعانون على أصعدة مختلفة وأن حزنهم قد يصل إلى درجة الغضب من القدر الذي جعل من نصيبهم أخا معاقا.

أما من حيث الدرجة الكلية للمقياس فإننا وجدنا أن الفرضية تحققت أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند a=٠.٠٥ للآثار النفسية والإجتماعية للإعاقة العقلية على إخوة المعاقين تعزي إلى متغير شدة الإعاقة وهو ما يوافق دراسة(Lobato)لوباتو ١٩٨٣ . و دراسة كيرمان(Kirkman)١٩٨٥ والتي تنص على عدم وجود علاقة خطية بين شدة الإعاقة وتوافق الأخ.

٨. خاتمة

إن قصور الطفل ذو الإعاقة يؤثر على نمو الشخصية لدى الإخوة في الاتجاه السلبي و بالتالي فان هذا التأثير يستلزم من أجل التخفيف منه وجود عملية إرشادية تحمي الإخوة العاديين من التأثيرات السلبية للإعاقة العقلية عليهم، هذه العملية يجب أن تصل إلى إخوتهم من خلال أخذ النسق الايكولوجي للأسرة و جماعات إخوة المعاقين عقليا بعين الاعتبار ،إذ وبالرغم مما أنجز من دراسات حول التأثيرات التي يمكن أن يخلفها وجود طفل معاق في الأسرةعلى إخوته إلا أن هذا الموضوع يظل بحاجة إلى دراسات أعمق تتقصى العلاقات الأخوية في وجود أخ معاق ضمن إعاقات مختلفة ،وتبحث في كيفية تفعيل هذه العلاقات والاستفادة منها في تحسين بيئة المعاق وجعلها

بيئة تسمح لأفرادها بتحقيق ظروف مناسبة للنمو الفعال والاتجاه بشخصية أفرادها نحو التوافق النفسي والأسري وتحقيق الصحة النفسية.

٩. قائمة المراجع:

- **أولا: المراجع باللغة العربية**

١. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات (٢٠٠٩): التدخل المبكر (النماذج و الإجراءات)،ط١،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن.

٢. إيمان محمد فؤاد كاشف (٢٠٠١): الإعاقة العقلية بين الإهمال و التوجيه، بدون طبعة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع (عبده غريب)، القاهرة مصر.

٣. جميل الصمادي (٢٠٠٨) : إخوة الطفل المعوق عقليا (تقبل الحالة و توفير مصادر المعلومات)، ورقت عمل مقدمة إلى المؤتمر الأول لإخوة الشخص المعاق، الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة.

٤. حامد عبد السلام زهران (١٩٨٠): التوجيه و الإرشاد النفسي،ط٢،عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٥. رياض نايل العاسمي (٢٠٠٨): برامج الإرشاد النفسي، بدون طبعة،جامعة دمشق، سوريا.

٦. روحي مروح عبدات (٢٠٠٧): الآثار النفسية و الاجتماعية للإعاقة على إخوة المعاقين (دراسة ميدانية بمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية)، طبع مصرف الشارقة الإسلامي، الإمارات العربية المتحدة.

٧. طلعت منصور (٢٠٠٨): مساعدة إخوة المعاق من خلال الإرشاد الأسري و الاجتماعي (برنامج إرشادي مقترح)، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الأول لإخوة الشخص المعاق، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

٨. سامي ملحم (٢٠٠٠) :مناهج البحث في التربية و علم النفس،ط١،عمان، الأردن.

٩. سهير عبد الفتاح(بدون سنة): إرشاد إخوة المعاق بالسيكودراما، ورقة بحثية صادرة عن المجلس العربي للطفولة و التنمية، مصر.

١٠. عبيدات ذوقان (١٩٩٨): البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه، بدون طبعة، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان ، الأردن.

١١. سيليجمان، م و دارلين، ر (٢٠٠١) ترجمة إيمان فؤاد كاشف إعداد الأسرة و الطفل لمواجهة الإعاقة ، بدون طبعة، دار القباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة ، مصر.

١٢. كوسكيلي، م و جون، ب (٢٠٠٣)،ترجمة نوف الفهد: العلاقات الأخوية لأطفال متلازمة داون من منظور الآباء و الأمهات و الإخوة، منتدى السعودي للتربية الخاصة مكتبة أطفال الخليج.

13. Thren,D (2002) :**The forgottensibling ;Parens Initiative Hannover**,Germany.

14. JoelleMeyer ,Pascale Martin et Cathrine Papier (1993) :**le handicap en qestions(des famille face à la découverte du handicap et à l'accompagnement** du jeune enfant à domicile) , Editer par le C .T.N.E.R.H.I ,Bruxelle,Belgique